العدد ٧٠٧ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الاحد في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

الاعتمادات الاضافية



دموس — ما بقا فيه دم ٠٠ حرام ٠٠٠ يا هو ٠٠ حرام !

فيكتور عمانوئيل الثاني



ملك ايطاليا الذي كاد يذهب ضحية المؤامرة في تورينو



دمشق في الاتون

هذه هي الكلمة الاخيرة التي نكتبها قبل الانتخابات النهائية في دمشق ولا نريد ان نرجم الغيب للتنبؤ عن اي الفريقين يفوز في المعركة القادمة ولكننا نرى في عمل بعض وزراء الشيخ تاج الدين خرقاً للحياد الذي زعمته الحكومة في الانتخابات السورية .

واذا كنا لا نقدر ان ندخل شخصية الشيخ تاج في مسؤولية اعمال وزرائه فاننا لا نقدر ايضاً ان نبرئ الحكومة السورية من تدخلها الغريب الشكل في الانتخابات بطرق مختلفة .

وقد سمعنا رجلاً من اشد المتطرفين ضد الوطنيين ومن اخلص الناس لسياسة وزير الداخلية يقول بصراحة

— انني نصحت وزير الداخلية ان لا يذهب بنفسه الى سوق ساروجه فأبى

٠٠٠

وقام بعضهم بالدعاية ضد الوطنيين بطريقة مستنكرة غير شريفة فقد زوروا عن لسانهم بيانات طبعوها وذيلوها بامضاءات زعماء الوطنيين ولا علم لهؤلاء بامرها ونشروها على الناس وفيها ما يهيج على موقعيها فئة كبرى من رجال الدين ، حتى اضطر هؤلاء الزعماء ان يجتمعوا في الليل وان يفتحوا احدى المطابع

ونشروا بياناً يكذب المناشير المزورة عن لسانهم ·

واخبرنا وزير من وراء الشيخ تاج — ومن اخاص وزرائه له — انه لولا مناورة انتخابية اجروها في القيمرية لما نجح من قائمة الشيخ للمندوبين الثانويين سوى الشيخ نفسه · لانه محبوب شخصياً ومعتبر من الوطنيين

وقد سألنا هذا الوزير تكراراً امام صبحي بك حيدر — هل كنتم تأملون النجاح لولا هذه المناورة ؟!

فكان جوابه — لا ·· لان التيار كان شديداً مع المنتسبين الى الكتلة الوطنية

···

قلنا في العدد الفائت ونقول الان ان غياب الشيخ تاج بالامس عن دمشق اثناء الترشيح للنيابة اوجد اليوم في وجهه هذه المشاكل · فقد علمنا ان الشيخ كان متفقاً مع الوطنيين على عدد معين من المرشحين عن الجهتين فلما ان غاب الشيخ عن دمشق حتى نزل الى ميدان الترشيح بعض الوزراء وغيرهم ايضاً بدون ان يكون هناك اتفاق على نزولهم فاضطر الوطنيون في اخر ساعة ان ينزلوا الى الميدان بعض رجالهم

وهنا بدأ الخرق في الاتفاق

ونرى ان وزير الداخلية السورية يحاول ان يلعب مع الشيخ تاج الدور الذي لعبه واثق بك بالامس مع الداماد

ونخشى ان يكون سفر الشيخ الى دير الزور مقدمة لهذه السياسة الجديدة ·

···

اما رجال السلطة المنتدبة فقد نشروا بالامس تصريحهم الثالث الرسمي عن حيادهم في الانتخابات وعدم تأييدهم لمرشح دون آخر ، ولكن الناس في دمشق يقولون ان الكابتن كوله يدعو المندوبين الثانويين اليه مراراً وتكراراً وانه متفق مع وزير الداخلية على المناورات الانتخابية · وقد اصبح موقف وزير الداخلية مشوهاً جداً وكان الاولى به ان ينسحب من الانتخابات تلافياً للتهم التي لا بد من ان تلحق الحكومة بسببه سواء انجح او لم ينجح ، ولكنه بدل هذا الانسحاب ، الذي كان اعلانه يبرهن حقيقة عن حياد الحكومة والسلطة ، قد اضطر رئيس الوزارة ان يترك العاصمة اثناء هذه الازمة الشديدة

وهذا ما لا نفهم له تفسيراً ·

···

وعلى كل حال فالعاصمة السورية الان في آتون حام وقد يفشل الوطنيون وقد يفوز عدد منهم ، وسواء افازوا ام فشلوا فان موقفهم النبيل في التجرد وعدم الزلفى والمداخلات مع اي كان ، سيشرفهم ويكون سلاحاً قوياً لهم في المستقبل ·

كل ما يعلم يقال

بين النواب والوزراء

ينتظر وقوع تطور جديد في اتجاه السياسات المحلية المسيطرة على السراي الصغير ، فالجناح الغربي ينظر شذراً الى الجناح الشرقي ، وكل ما في الجو يدل على عقبات نابتة بين المجلس والحكومة ، بعد ظفر وزير الداخلية بثقة الاكثرية النيابية في اجتماع المجلس الاخير على تلك الصورة الفجائية النادرة المثال ·

ويبرز في المجلس رأيان واضحان حيال الحكومة الاول يرمي الى قلب الوزارة الثلاثية لرفع وزارة خماسية الى مقاعد الحكم · والثاني ينحصر في طلب سحب الثقة من الوزارة الحاضرة ، لاسباب اخصها نفور بعض اصحاب هذا الرأي من بعض اركان الحكومة او شهوة البعض الاخر الى ركوب المساند الوزارية ·

بيد ان الوزارة لا تزال على جانب من المناعة بسبب تشتت كلمة النواب المعارضين ولتقاعدهم عن مواجهة ازمة جديدة ·

اما المطالبون بالوزارة الخماسية فجلهم من المنتسبين الى طوائف حرمت مركزها الوزاري في الوزارة الحاضرة · وليس هنالك ما يبشر بفوزهم ، طالما ان المفوضية ورئاسة الجمهورية تميلان ليس فقط للاحتفاظ بالوزارة الثلاثية بل باستبدالها بالوزير المنفرد ·

غلطة النواب

على ان الرأي العام لا يعطي هذه المشاحنات الصامتة شيئاً من اهتمامه ، لان الناس تعودوا ، ولا ندري اذا كان ذلك صواباً ام خطأ ، عدم اعتبار ما يصدره المجلس من مقررات ، بعد ما لمسه من تقاعد المجلس عن نصرة الحقوق العامة في اكثر مواقفه المشهورة ··

وكيف تريد ان لا يتخذ الشعب هذا الموقف الحذر حيال مجلسه ، وهو قد رآه منذ ايام مصدقاً دون اقل تبصر ، على قرار مسيو كايلا ، آخر حكام عهد الادارة المباشرة ، القاضي بتعطيل الصحف بالسلطة الادارية ·

يا ليت حديث التعطيل الاداري لم تفتح صفحته في مجلس النواب حتى لا نصل الى هذه النتيجة المؤسفة !!

مجلس يدعي تمثيل الامة يقدم على منح ثقته لاحد اركان الحكومة دون ان يبدي اقل تحفظ بشأن التعطيل الاداري · فهل يلام الرأي العام اللبناني اذا اعرض عن منح ثقته لمثل هذا المجلس ؟؟؟

ان قرار الثقة بوزير الداخلية هو فوز للوزير ولكن ذلك القرار ايد ضمناً تدابير الحكومة القاضية باغلاق الصحف ادارياً ، وحول قرار المسيو كايلا المخالف لروح الدستور الى قانون ممهور بتصديق السلطة التشريعية ·

ولسنا نرى في احاديث الصحافة ، ولا في الاحوال السياسية الحاضرة ، ولا الحالة المعنوية · ما يستوجب وضع هذه القيود الثقيلة في عنق الحرية الصحافية ، ولم يكن من الحكمة بشيء تنفير الاقلام الحرة من عهد ما زلنا نتوسم فيه لولا هذه الاغلاط الفاحشة، بعض الخير للامة اللبنانية

كيف تحل الازمات

وليس اهون على ولاة الامور عندنا من اسكات المعارضة ومن تهدئة خواطر المستائين · فالحكومة تعيش كالعيلة الواحدة ، وتعمل على ترضية كل غاضب بما تبذله من عواطف التقرب نحوه ، ومن تمشية كل ما يرغب فيه ، لان المعارضة لم تستند مرة ويا للاسف الى مبدأ معلوم ، يناضل اصحابه عنه الى النهاية ،فازوا ام اخفقوا

ولا تعجب اذا رأيت ما حرمه القانون محللاً اذا كان من وراء ذلك الحل ابعاد العاصفة عن بيوت الحكام

ولا تدهش اذا رأيت القوي ينال من تصديق ولاة الامور وحلمهم ما لا يحلم الضعيف بالوصول اليه

ولا تستغرب تحول العداء بين ليلة وضحاها الى صداقة وولاء ·

تحارب الريح والبحر واسفرت المعركة عن غرق المركب · تطاحن المجلس والحكومة وكانت النتيجة ان ضاعفوا الحبال شداً وعقداً ، حول عنق حرية الصحافة المضرجة ، فلا حول ولا قوة الا بالله

بيروت في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٨!

اسعد عقل

سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا الاحد اجتماع عام للمندوبين الثانويين في دار الامير طاهر الجزائري يلقي فيه حضرة فارس بك الخوري خطاباً في واجبات المندوبين الثانويين ·

···

بلا عنوان

ذكرت الف باء ان القوائم باسماء المرشحين للانتخابات في دمشق قد تجاوزت العشر واغرب ما في هذه القوائم انها كلها تحوي اسم رئيس الوزراء فخامة الشيخ تاج الدين

وقد وقع عدد كبير من المندوبين الثانويين برقية احتجاج ارسلوها الى المفوضية على تدخل الحكومة في الانتخابات وفي الضغط والتأثير على المندوبين الثانويين

ويوالي الزعيم الاستاذ فارس بك الخوري القاء الخطب الانتخابية الوطنية في الاجتماعات التي تعقد للمندوبين الثانويين

وكذبت اخبار المظاهرات التي قيل انها ستجري في العاصمة السورية

وصل الى حلب الامير عبد المجيد نجل الشريف علي حيدر

ووصل اليها ايضاً الكولونيل ممتاز بك قائد الحدود التركية

بدأت المرافعات في حلب في قضية غزاله المشهورة فكان من جهة الاساتذة كورنيل وغيومو وليبري ومن الجهة الثانية الاستاذان صقال واده وقد استمرت مرافعة المسيو ليبري ثلاث ساعات

تقول انباء حلب ان الشيخ تاج عاد من دير الزور الى حلب واجتمع بزعماء الوطنيين

قلقت الخواطر هنا وفي سوريا من ارتفاع اسعار الحاجيات ارتفاعاً فجائياً

علمنا ان الحكومة اللبنانية اخطرت اصحاب الاملاك انهم اذا لم يتوصلوا للتوفيق بين مصالحهم ومصالح المستاجرين والتفاهم معهم في مدة ثمانية ايام فستضطر هي ان تتدخل لحسم هذا الخلاف

عين المسيو شامبرون سفير فرنسا في فينا سفيراً لها في انقره

وعين المسيو دي ريفي السكرتير العام للمفوضية سابقاً في بيروت سفيراً لفرنسا في عاصمة الحبشة

يصل غداً الى بيروت من فلسطين المسيو فاندرفلد وزير خارجية بلجكا السابق

وصل الى طرابلس الغرب ملكا ايطاليا واستقبلا استقبالاً فخماً

ما برح المسيو بربان مريضاً وملازماً فراشه

ذكرت الاحوال ان الهيأة الاتهامية في بيروت اتهمت عارف بك ابرهيم ومحمود العجوز بالجناية وسترسل اوراقهما الى محكمة الجنايات

نداء الوطنيين

اذاع الزعيم ابراهيم هنانو ورفاقه المرشحين باسم الكتلة الوطنية النداء التالي :

الى الناخب الثانوي الكريم

« ان بعض الاشخاص يظهرون انفسهم مرشحين السلطة والحكومة للمجلس التاسيسي ، محاولين اكتساب الاصوات تهويلاً بهذه القوة ، فيوعدون ويتوعدون الناخبين بواسطة اتباعهم واقربائهم من المامورين الذين يجولون الاحياء باسم القوة الحكومية للتاثير على وجدان الامة وحريتها ، خلافاً لما صرح به فخامة المفوض السامي ورئيس الوزارة السورية

« فالحكومة التي يجب ان لا تخشى الصراحة باعمالها ، لم تعلن حتى الان للامة ان لها مرشحين تعهدت مساعدتهم بهذه الوسائط

« فيا ايها الناخب الحلبي المخلص

« انت حر ، وليس من قوة تستطيع التاثير على ارادتك . ولا تخالك الا شاعراً بعظيم الامانة المقدسة التي القيت على عاتقك . فاعلم ان مستقبل وطنك وامتك رهن ارادتك . في ذمة الله والتاريخ ما انت فاعله . وفقك الله

احمد الرفاعي . سعد الله الجابري . الطبيب عبد الرحمن الكيالي . ابراهيم هنانو . عبد القادر السرميني .

وفد دمشق في بيروت

وصل من دمشق وفد يمثل المندوبين الثانويين لمراجعة العميد السامي باسم اهالي دمشق وقد قابلوا في الساعة ١١ مسيو موغرا مقابلة طويلة فطلبوا اليه ان يترك للمرشحين حق مراقبة صندوق الانتخاب وحراسته في حالة تاجيل الانتخاب ليوم الجمعة وفي حالة المنع يضطرون لمقاطعة الانتخاب . والوفد مؤلف من السادة : فخري البارودي . احسان الشريف . نجيب الريس . ياسين الجابي . حسني المحتسب . حسني الهبل . سعيد مخيش . صادق الرجال . هاشم الحكيم .

دعا النائب الفاضل جرجي بك زوين هيأة الحكومة اللبنانية والاعيان والصحافيين الى زيارة معامل السجاد في غزير حيث تفوق الصناعة هناك اجمل السجاد العجمي وقد تناول الضيوف الكرام الطعام على مائدة النائب

كان مأتم الماسوف عليه زعيم قومه المرحوم رشيد معوض عظيماً حافلاً في زغرتا وقد ابنه على الضريح النائب الشيخ يوسف الخازن

لا صحة لما نشرته بعض الرصيفات من وقوع قتيلين جديدين في زغرتا والسكينة تسود ذلك البلد الامين

كان المنتظر وصول سماحة الشيخ تاج الدين افندي رئيس الوزارة السورية الى دمشق عائداً من الشمال مساء السبت .

لجامع باريس

جاءتنا الكلمة الاتية من القاهرة

تألفت بالقاهرة لجنة كبرى لجمع المعونة لمعهد ومسجد باريز من الشيوخ والنواب والعلماء وكبار الاعيان بالترتيب الاتي :

حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بسيوني بك رئيس مجلس الشيوخ بالنيابة ونقيب المحامين . رئيساً وحضرات اصحاب السعادة والعزة والفضيلة احمد تيمور باشا وحفني الطرزي باشا والشيخ محمد عز العرب بك من اعضاء مجلس الشيوخ وحمد الباسل باشا وحمدي سيف النصر بك وشوقي بك الخطيب وعبد الرحمن عزام بك وشوقي اباظه بك من النواب والشيخ قراعة المفتي والشيخ عبد المجيد اللبان المفتش العام للازهر والشيخ محمد سليمان القاضي وامين علي منصور بك ومحمد فهمي باشا واللواء عبد الرحيم فهمي باشا ولفيف عظيم من الاعيان وكبار التجار اعضاء

وقد شرعت اللجنة في جمع الاكتتابات وانشاء فروع لها في العاصمة والاسكندرية والاقاليم والاقبال عظيم على تأييد هذا المشروع الاسلامي الكبير من جميع الطبقات .

سكرتير اللجنة

الدكتور محمد عبد السلام الجندي بك

اليوبيل الذهبي

للاستاذ جبر ضومط

يحتفل في منتدى الجامعة الاميركية في بيروت مساء السبت الواقع في ٢٨ نيسان الحالي بتكريم العلامة الاستاذ جبر ضومط فتفتتح الحفلة بالنشيد اللبناني ثم يتعاقب الخطباء والشعراء مبينين فضل الاستاذ في التأليف والتهذيب . فنهنئ المحتفل به ونشكر للجامعة الاميركية اهتمامها باكرام امثال الاستاذ الكريم

...

ابرهيم بك هنانو

المرشح الوطني المرجح فوزه في انتخابات حلب.



الدكتور عبد الرحمن الكيالي

المرشح الوطني في حلب الذي حمل عليه خصومه حملة دينية واتهموه بالتجدد ومناصرة السفور لمحاربته في الانتخابات وهو من انجب شبان حلب

في رياض الشعر

قالوا ...

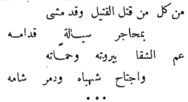
من قصيدة للشاعر اللبناني المهاجر مسعود افندي سماحه

اني لاذكر موطناً لعبت به
كف الشقاء فسودت ايامه
ضغطت على عنق الجريء والجمت
فاه الاديب وحطمت اقلامه
وبغت على الحر الكريم واطلقت
كف الاثيم وحكمت ظلامه




سعد الله بك الجابري

المرشح الوطني المرجح فوزه في انتخابات حلب



من كل من قتل القتيل وقد مشى
بمحاجر سيالة قدامه
عم الشقا بيروته وحماته
واجتاح شهباه ودمر شامه
...
يا امة الاحرار رفقاً اننا
شعب يود كيانه وسلامه
يأبى عليك المجد ان تتنازلي
عنه وتهديه الى من رامه
أيموت شعب انت قد احببته
ونظام شعب انت صنت نظامه
أيباع في سوق النخاسة شاكيا
ظلامه متوعداً حكامه

المرأة والجمال والحب

عن الافرنسية

اذا عدم وجه الفتاة حمرة الخجل، قل انها فقدت اروع منظر من مناظر الجمال!

المرأة هي صديقة الرجل الطبيعية، فلا يجب ان نخونها ابداً

قبل ان يوجد الحب عند المرأة، وجدت عندها رغبة ادخال السرور على نفوس مجالسيها ..!

عجباً للحب! انه لا يلبث ان يستبدل بسعادته وهنائه، عذاباً وشقاء!؟

السرور للمرأة، كالشمس للزهرة.

قد تكون المخاصمة مع الحبيبة، كالهواء مع النار يزيدها اشتعالاً ويزكيها استعاراً .. ومن اهم دواعي الانفصال عدم الاكتراث، فاياك ان تأتيه.

العزلة هي التعزية الوحيدة للقلب المطعون بسهام الحب.

اذا احببت ان تسر النساء، راقص منهن الفتيات وحادث منهن المتوسطات .. واطعم منهن الهرمات ..! بذلك ترضي الجميع!

عبدالسلام النابلسي



مظهر باشا ارسلان

المرشح الوطني المؤكد فوزه في الانتخابات في حمص.



شكري بك الجندي

المرشح الوطني المؤكد فوزه في انتخابات حمص

بزمان ...

من اغاني الشاعر الشعبي «حنين»

حرام كفران النعمه
حرام نكران الجميل!
الدنيا بخير وعافيه
وكل يوم احسن من يوم
بزمان، بزمان
بزمان!

— ١ —

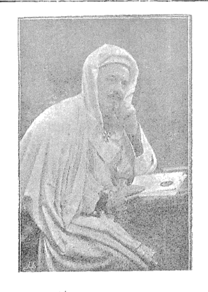
تبقى محتار في امرك
على مالك مشغول فكرك
سبحان من ريح بالك
ورمى الحمله عن ضهرك:
العمله روحها خفيفه



صبحي بك بركات

رئيس دولة سوريا السابق واحد المرشحين للانتخابات في حلب وقد قيل ان في حلب اليوم مفاوضات للتوفيق بينه وبين مرشحي الوطنيين حتى يكونوا في قائمة واحدة يرجح لها النجاح اذا تمت .

حكمت محكمة الاستقلال في انقره بالاشغال الشاقة سنتين على احسان بك الوزير السابق



قدور بن غبريط

ضيف لبنان وسوريا اليوم وهو صديق حميم للشيخ تاج الدين



المستر هربرت هوف

احد المرشحين لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة . وهو اقرب المرشحين للفوز.



مس غلتز

التي فازت بقطع خليج جبل طارق سباحة وهي حسناء من الضاربات على الآلة الكاتبة

وما منها ادنى ثقله
حافظه قدرها وقيمتها
لا ناقصه ولا مغشوشه
يخزي العين! خف الريشه
والجيبه نضيفه ظريفه
وكل يوم انضف من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٢ —

تبقى تموت سبعين موته
من بيروت الى «زغرته»
الاوتو ما خلى بعيد
بيحطك فين ما بتريد
حط بنزين والحق طريق
بتجيب الضيق من «عميق»:
هي بغداد رشقة حجر
هي استانبول بلمح البصر
ابعد شي كان جهنم
طريق جهنم قربت
وكل يوم اقرب من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٣ —

تبقى لايب عاللقمه
واللقمه مغموسه بدم
سبحان من كتر رزقك
وبجبجها ما بين ايديك
بوس الارض الفين مره
وادعي ربك يديمها . .
كل مشروبك شمبانيا
ومأكولك خبز اسبانيا
بتتحمم في الكولونيا
وكل مالك عم تترقى
وكل يوم ارقى من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٤ —

طول عمرك عايش مهموم
وحامل الدنيا على راسك
شو بدك من هالورشه
فخار يكسر بعضه
حط راسك عالمخده ونام

نوم الهنا والعافيه
في مين بيسأل عنك
وعن صالحك اكتر منك
نيالك عايش راضي
قلبك وراسك فاضي
وكل يوم افضى من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٥ —

تبقى المره مقهوره
ما تقدر تطلع بره
زمان الاول تحول
والاخلاق عم تتبدل
والمره صارت حره
جواة بيتها او بره
كل الناس بخدمتها
الشب بيبوس ايديها
والحارس عينه عليها
والدنيا آمان وطمئنان
وكل يوم أأمن من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٦ —

تبقى ميت من بردك
والبرد يقص المسمار
من زود الانعام عليك
جو بلادك تغير :
الدنيا دفا وعفا
والنسوان اكبر برهان
في الشتا ، بعز كوانين
في الساحل او في صنين
العجايز لابسين شاش
بالطبع الصبايا ارق
وكل يوم ارق من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٧ —

تبقى حيلتك ناعوره
او معصره او فاخوره
شوف المعامل على حيلها
والفبارك بتدخن
والدخان منها بيعمي
والسما سودا فحمه
اكتر من سما لندره
بدل كرخانة الحرير
صارعندك كراخين كتير..
وكل يوم اكتر من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

— ٨ —

تبقى تحرث ليل ونهار
بالكاد تطلع خبزك
النحاسه كانت دحه
والمتليك يبقى هجنه
ابو كيس الخمسيه
يبقى سلطان زمانه
اليوم العتال صار زنكيل
والمصاري بالزنبيل
والعيشه صارت رخيصه
والحياة ارخص وارخص
وكل يوم ارخص من يوم
بزمان ، بزمان
بزمان !

الكشاف الزغبي

قداس وجناز

يوم الاحد الواقع في ٢٢ نيسان يقام في كنيسة مار يوسف « حريك » عند الساعة التاسعة والنصف قداس وجناز عن نفس المبرورة المرحومة عليا ارملة المرحوم يوسف حبيب الدكاش، فاهل الفقيدة يأملون من الاهل والاصدقاء اعتبار هذه الكلمة كدعوة خصوصية .

رواية العدد

زينا

للمؤلف الروسي تشيخوف

كان الشبان حلقة في احدى ليالي الشتاء يتجاذبون حول المصطلى احاديث الشباب وهل هي غير تذكارات صبا واحاديث غرام .

واذا بصوت يرتفع من الزاوية وهو يقول :

— ليس بالامر العجيب ان يعشق النساء الرجال فقد خلقن لهذا الحب . ولكن هل بينكم من يقدر ان يذكر ان فتاة كرهته وابغضته بغضاً يقرب من الجنون وقدر ان يحمل بصبر كل ذلك ؟

فلم يجبه احد

— اذن ساقص عليكم حكاية فتاة ابغضتني البغض كله ولم تشأ ان تنظر الي وجهي . فاسمعوا

كنت صغيراً طائشاً وكنت لا ادرك المحبة ولا البغض وكان ابي قد احضر لتهذيبي فتاة افرنسية جميلة الوجه ناصعة البشرة بيضاؤها ، ممشوقة القامة هيفاؤها ، ففي احد ايام الصيف الجميلة كانت معلمتي جالسة في غرفتي تلقي علي بعض الدروس ولكن عينيها كانتا ضائعتين من الشباك وكان فكرها مشتتاً

شعرت بشيء من قلق معلمتي « زينا » ولكنني لم اهتم كثيراً للامر

وصدف ان اهلي كانوا مستعدين جميعاً للذهاب الى النزهة في العربة ما عدا اخي الاكبر الذي لازم البيت متظاهراً بألم في اسنانه

فلما حملت العجلة اهلي بقيت انا مع زينا على كره مني وبقي اخي الاكبرساشا فتأثرت من هذا الاجحاف بحقي وكرهت الدرس والعلم

...

ما كادت الطريق الكبيرة تخفي في منعطفاتها العربة حتى اسرعت زينا واخذت ورقة من جيبها بيد راجفة ولما قرأتها ضغطت على صدغها وصارت تتمشى في الغرفة بقلق .

ثم نظرت الي فجأة وقالت لي

— لقد حان الان وقت درس الحساب فافتح الكتاب وانظر الى المسألة نمرة « ٢٣٥ » فعليك ان تحلها لوحدك . سأتركك واذهب الى الحديقة برهة .

قالت هذا وخرجت بسرعة الى الحديقة .

اما انا فشعرت بان هناك حادثاً سرياً فتركت كتابي وعملية حسابي واسرعت منسلاً وراء زينا محاولاً معرفة اسباب حركاتها الغريبة

وهناك امام الغدير رأيت اخي واقفاً في ظل شجرة كأنه ينتظر احداً فما ان رأى زينا قادمة نحوه حتى اسرع اليها ولما تقاربا وقفا صامتين ولكن نور السعادة كان يملاء وجهيهما

مرت دقيقة من الزمان كنت اكاد اسمع اثناءها دقات قلبيهما ثم كأن قوة عجيبة دفعت زينا الى الامام فارتمت على صدر خي في سكرة حب وهيام فطوقت اخي واخذ يهمس في اذنيها كلمات غاية في الرقة واللطف ، وهو يمر بده من حين الى حين على جبينها ووجهها وشعرها

وكان الطقس بديعاً جداً وظلال الاشجار والازهار تتراآى على صفحة الغدير الناعمة الهادئة

وفجأة رأيت اخي ساشا يقبل معلمتي زينا قبلة طويلة جداً فشعرت بخجل استولى علي وقلت في نفسي

— ماذا يجري لزينا لو علمت امي وعرف ابي بما حدث ؟ ولكنني ساكتم هذا الامر ولا ابوح به لاحد وسأجعله سلاحي ضد زينا اذا حاولت ان تقسو علي او ان تشكوني لابوي

وعندما ذهبت الى فراشي في المساء جاءت زينا لترى اذا كنت قد خلعت ثيابي وصليت قبل الرقاد فلما وقع نظري على وجهها الجميل الناعم لم اقدر ان احفظ سري في صدري واردت التلذذ بالتلميح لها عما اعرف . فقلت واناضحك

— انا اعرف

— ماذا تعرف

— لقد رأيتك عند الصفصافة على الغدير تقبلين اخي ساشا ، انني ذهبت الى هناك وشاهدتكما بعيني وسأخبر امي بذلك

كانت زينا جبانة خجولة فارتجفت عند سماعها هذه الكلمات وعبق وجهها خجلاً وخوفاً وارتمت على الكرسي ثم امسكت بيدي في حالة يأس وقلق وقالت بصوت خافت متألم

— يا بطرس ! هذه سفالة ولا يجب ان تعمل انت عملاً سافلاً . اني استعطفك وارجوك بحق الله ان لا تقول لاحد شيئاً لان الرجل الشريف لا يتجسس ولا يكشف اسرار الناس

❀❀❀

من ذلك الحين صارت زينا تخافني وتخشى ان اطلع والدتي التقية الورعة على تفصيل ذلك الحادث واشتد قلقها حتى انها صارت تنام قليلاً ونحل جسمها من العناء وانشغال البال

وشجعني مشهد قلق زينا فلم اتمالك ان جابهت اخي شاسا ايضاً وقلت له :

— انا عارف بكل شيء وقد رأيتك كيف كنت تقبل الانسة زينا

ولم يكن اخي جباناً مثل زينا فحملق بي بغضب وقال :

— انت ولد غبي وقح

❀❀❀

فتألمت من كلامه وقررت ان انتقم منه ومن زينا

صارت زينا تلقي علي الدروس بدون ان تنظر الى وجهي بل انها كانت تضع في دفتري احسن العلامات رغم عدم اجتهادي وسوء سلوكي وما ذلك الا خوفاً مني

وتماديت انا ايضاً في الاهمال وسوء السلوك

• • •

بعد اسبوع كنا على المائدة ومعنا بعض الضيوف فرجع الى خاطري ذلك السر ولم اقدر على كتمانه واردت التسلي بذكره فقلت ملغزاً

— لقد رأيت بعيني ،سمعت باذني

فقالت امي متعجبة

— ماذا رأيت وماذا سمعت ؟

فنظرت بخبث الى الانسة زينا والى اخي ساشا ولا تسل كيف اشتعلت زينا غضباً وصوب اخي الي نظراته المتقدة بنار الحقد . اما انا فعضضت على شفتي وسكت

لم تأكل زينا شيئاً على المائدة بل اصبحت صفراء كالموتى وصارت ترتجف كأنها مصابة بنوبة حمى

وفي وقت الدرس شعرت بان عينيها مملوءتان حقداً علي وكرهاً لي وبدلاً من ان تلقى علي الدرس قالت لي

— انا ابغضك لانك سافل لئيم وساعرف كيف ابغضك الى النهاية

ثم خافت مغبة كلامها المتسرع فبكت وقالت

— ولكنني لا اقول هذا الكلام لك بل هو دور في احدى الروايات اردده لارى اذا كنت احفظه

• • •

في المساء عندما ذهبت الى سريري لم تذهب زينا معي ولكنني شعرت بقدومها بعد حين فتظاهرت بالنوم ولكنني كنت اشعر بانفاسها الحارة تنفس علي البغض والحقد . وسمعتها تتمتم

— آه كم انا ابغضك ولا اعتقد اني تمنيت لاحد شراً بقدر ما اتمنى لك منه .

وفي الصباح اسرعت الى امي واخبرتها بالحادث فقالت لي بغضب

— انت صغير ولا يعنيك هذا الامر

ولكنها انبت زينا بلطف في السر

• • •

قررت زينا مغادرتنا

وفي يوم سفرها كنت جالساً في نافذة غرفتي فوجهت زينا الي نظرة حاقدة لم انسها ولن انساها طول حياتي .

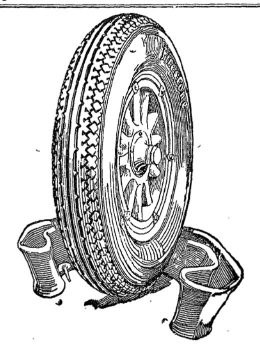
• • •

وتزوج اخي من زينا وعاشا سعيدين . من ذلك الحين صرت احاذر ان اراها . ولكنني شاهدتها مرة وانا ضابط في الجيش فلم تعاملني معاملة القريب بل نظرت الي نظرة احتقار

وقد تحققت من ذلك الحين ان البغض كالمحبة لا ينساها الانسان .

يحتفل يوم الثلاثا بذكرى تتويج جلالة شاه ايران في الوكالة الايرانية بحفاوة كبيرة

Firestone



ابتداء من اول نيسان سنة ٩٢٨ ستعطى مع كل دولاب كاتشوك «فايرستون» يباع في احد فروع محلاتنا ورقة ضمان مقبولة في كل هذه الفروع

مثلا — لو ان الدولاب الكاتشوك الذي اشتريتموه من بيروت تعطل قبل انتهاء المدة المضمونة بسبب عطل في صناعته وكنتم في حلب فليس عليكم الا ان تقدموا ورقة الضمان لفرع حلب وهو يقدم لكم حالا دولاب كاتشوك بدل المعطل

وانكم تجدون في كل فروعنا من الان وصاعدا دواليب فايرستون من كل القياسات للاتوموبيلات والكميونات

شارل القرم وشركاه

الوكلاء العموميون لفايرستون وتير وروبر

مطبعة الدبور تجاه تمثال اليازجي ❀ بيروت